

الدر المنثور

فأهويت إليه بالرمح فقال : لا إله إلا الله فطعنته فقتلته .
فتغير وجه رسول الله صلى الله عليه وآله وقال : ويحك يا أسامة .
! فكيف لك بلا إله إلا الله ؟ ويحك يا أسامة .
! فكيف لك بلا إله إلا الله ؟ فلم يزل يرددتها علي حتى لوددت أني انسلخت من كل عمل عملته
واستقبلت الإسلام يومئذ جديدا فلا والله ؟ أقاتل أحدا قال لا إله إلا الله بعدما سمعت من رسول
الله صلى الله عليه وآله " .
وأخرج ابن سعد عن إبراهيم التيمي عن أبيه قال : قال أسامة بن زيد : لا أقاتل رجلا يقول
لا إله إلا الله أبدا .
فقال سعد بن مالك : وأنا - والله - لا أقاتل رجلا يقول لا إله إلا الله أبدا .
فقال لهما رجل : ألم يقل الله وقتلوهم حتى لا تكون فتنة ويكون الدين كله لله البقرة الآية
193 فقالا : قد قاتلنا حتى لم تكن فتنة وكان الدين كله لله .
وأخرج ابن سعد وابن أبي شيبة وأحمد والنسائي عن عقبه بن مالك الليثي قال : " بعث رسول
الله صلى الله عليه وآله سرية فغارت على قوم ؟ فأتبعه رجل من السرية شاهرا فقال الشاذ من
القوم : إني مسلم فلم ينظر فيما قال فضربه فقتله فنمي الحديث إلى رسول الله صلى الله عليه
وآله فقال فيه قولا شديدا فبلغ القاتل .
فبينما رسول الله صلى الله عليه وآله يخطب إذ قال القاتل : والله ما قال الذي قال إلا تعودا
من القتل .
فأعرض رسول الله صلى الله عليه وآله عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم قال أيضا :
يا رسول الله ما قال الذي قال إلا تعودا من القتل .
فأعرض عنه وعن قبله من الناس وأخذ في خطبته ثم لم يصبر فقال الثالثة : والله يا رسول
الله ما قال الذي قال إلا تعودا من القتل .
فأقبل رسول الله صلى الله عليه وآله تعرف المساءة في وجهه فقال : إن الله أبى علي لمن قتل
مؤمنا ثلاث مرارا " .
وأخرج الشافعي وابن أبي شيبة والبخاري ومسلم وأبو داود والنسائي والبيهقي في الأسماء
والصفات عن المقداد بن الأسود قال : قلت : " يا رسول الله أرأيت إن اختلفت أنا ورجل من
المشركين بضربتين فقطع يدي فلما علوته بالسيف قال : لا إله إلا الله أضربه أم أدعه ؟ قال :
بل دعه .

قلت : قطع يدي ! قال : إن ضربته بعد أن قالها فهو مثلك قبل أن تقتله وأنت مثله قبل أن يقولها "